الأنباء
الاربعاء 30 ديسمبر 2015

تقرير إخباري

خلافاً لتأكيدات أوباما حول الثمن الكبير الذي ستدفعه روسيا

مسؤولون أميركيون: بوتين يتمكن من منع سقوط الأسد بأقل التكاليف

واشنطن ـ رويترز: يقول مسؤولون أميركيون ومحللون عسكريون إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حقق هدفه الرئيسي المتمثل في تثبيت نظام الرئيس السوري بشار الأسد بعد ثلاثة أشهر من التدخل العسكري الروسي في سورية وإن موسكو يمكنها مواصلة العمليات العسكرية بالمستوى الحالي لسنوات نظرا لانخفاض تكاليفها نسبيا. يأتي هذا التقييم رغم التأكيدات العلنية التي أطلقها الرئيس الأميركي باراك أوباما وكبار مساعديه أن الرئيس بوتين أقدم على مهمة لم يتدبر أمرها جيدا لدعم الرئيس الأسد وأن إنجازها سيواجه صعوبات كبيرة ومن المرجح أن تفشل في نهاية الأمر.

وقال مسؤول كبير بالإدارة الأميركية طلب عدم نشر اسمه «أعتقد أنه لا خلاف أن نظام الأسد بالدعم العسكري الروسي أصبح على الأرجح في وضع أكثر أمنا مما كان».

واتفق خمسة مسؤولين أميركيين آخرين أجرت رويترز مقابلات معهم مع الرأي القائل إن المهمة الروسية نجحت في معظمها حتى الآن بكلفة منخفضة نسبيا. وشدد المسؤولون الأميركيون على أن بوتين قد يواجه مشاكل خطيرة إذا طالت فترة التدخل الروسي في الحرب الأهلية الدائرة في سورية منذ أكثر من أربع سنوات.

ومع ذلك فمنذ بدأت الحملة في 30 سبتمبر لم تتكبد روسيا سوى أدنى قدر ممكن من الخسائر البشرية ورغم مشاكلها المالية الداخلية فهي تتمكن دون أي عناء من تدبير تكاليف العملية التي يقدر المحللون أنها تتراوح بين المليار دولار والمليارين سنويا.

ويقول مسؤول بالمخابرات الأميركية إن روسيا تمول الحرب من ميزانية الدفاع السنوية العادية التي تبلغ نحو 54 مليار دولار.

ويرى المحللون والمسؤولون ان من العوامل التي تحد من النفقات انخفاض أسعار النفط. فرغم ما لحق بالاقتصاد الروسي عموما من ضرر عمل انخفاض أسعار النفط على خفض كلفة وقود الطائرات والسفن.كذلك استطاعت روسيا الاستفادة من مخزونها من القنابل التقليدية التي ترجع إلى العهد السوفييتي.

وقد قال بوتين إن تدخله يهدف إلى تثبيت حكومة الأسد ومساعدتها في الحرب على داعش رغم تأكيدات المسؤولين الغربيين وجماعات المعارضة السورية أن الضربات الجوية الروسية تتركز على مقاتلي المعارضة المعتدلة. وحقق شركاء روسيا السوريون والايرانيون مكاسب مهمة قليلة على الأرض.

ومع ذلك فقد أدى التدخل الروسي إلى توقف ما تمتعت به المعارضة من زخم، الأمر الذي سمح للقوات المؤيدة للأسد بالتحول إلى الهجوم. وقال مسؤول المخابرات الأميركي إن روسيا ربما بدأت تقنع بالدفاع عما تحت سيطرة الأسد من مراكز سكانية رئيسية تشمل المناطق الرئيسية التي تعيش فيها الطائفة العلوية التي ينتمي لها الأسد وتمثل أقلية في البلاد بدلا من السعي لاسترداد باقي الأراضي من قوى المعارضة.

وأضاف المسؤول أن روسيا تستفيد من هذه العملية في اختبار أسلحة جديدة في ظروف المعركة وإدماجها في أساليبها العسكرية. وقال إنها تعمل على تطوير استخدامها للطائرات غير المسلحة من دون طيار التي تستخدم في أغراض المراقبة والاستطلاع.

مستنقع

كذلك يبدو أن التدخل الروسي عمل على تقوية وضع موسكو على مائدة التفاوض. ففي الأسابيع الأخيرة عملت الولايات المتحدة بتنسيق أكبر مع روسيا في السعي للتوصل إلى تسوية لإنهاء الحرب كما تراجعت عن مطلب رحيل الأسد على الفور في إطار أي عملية انتقال سياسي يتم التوصل إليها. وكان أوباما يتحدث حتى في الشهر الجاري عن انزلاق موسكو إلى مغامرة خارجية ستستنزف مواردها وتغوص بجيشها في مستنقع. وقال في الثاني من أكتوبر «إن محاولة روسيا وإيران دعم الأسد ومحاولة تهدئة السكان ستغوص بهم في مستنقع ولن تفلح».

وفي الأول من ديسمبر الجاري أثار أوباما احتمال أن تتعرض روسيا «للغوص في صراع أهلي غير حاسم يصيب بالشلل».

ونفى المسؤول الكبير بالإدارة الأميركية وجود أي تناقض بين تصريحات أوباما والتقديرات غير الرسمية بأن الحملة الروسية حققت نجاحا نسبيا حتى الآن.

وقال «أعتقد أن النقطة التي أثارها الرئيس كانت.. أنها لن تنجح في المدى البعيد». وأضاف أن الروس «أصبحوا مقيدين بحرب أهلية بطريقة تجعل انتشال أنفسهم منها أمرا في غاية الصعوبة».

ولم يحدد المسؤولون الأميركيون علانية طبيعة المستنقع الذي قد تجد روسيا نفسها فيه. لكن الرئيس أوباما أشار إلى الاحتلال السوفييتي لأفغانستان على مدى عشر سنوات بدءا من عام 1979 والذي كان كارثيا على الاتحاد السوفييتي.

وقال المسؤولون الأميركيون إن الوجود العسكري الروسي خفيف نسبيا. فهو يشمل منشأة بحرية في طرطوس وقاعدة جوية رئيسية قرب مدينة اللاذقية وقاعدة أخرى يجري توسيعها بالقرب من حمص وبعض المواقع ذات أهمية أقل.

ويبلغ عدد العسكريين الروس في سورية نحو 5000 فرد بمن في ذلك الطيارون والأطقم الأرضية ورجال الاستخبارات ووحدات التأمين لحماية القواعد الروسية والخبراء الذين يقدمون المشورة للقوات الحكومية السورية.

وقد فقدت روسيا طائرة ركاب في سماء مصر في عملية أعلن تنظيم داعش مسؤوليته عنها أسفرت عن مقتل 224 شخصا كما فقدت قاذفة قنابل من طراز سو ـ 24 أسقطتها تركيا.

كما أنها متحالفة مع الجيش السوري المجهد الذي يعاني من نقص في القوى البشرية ويواجه مقاتلي المعارضة الذين يستخدمون فقط صواريخ مضادة للدبابات.

وقال مسؤول المخابرات «إنها مطحنة».

وأضاف «أعتقد أن الروس ليسوا في الموقع الذي توقعوا أن يكونوا فيه» من حيث المكاسب البرية.

والخسائر البشرية الروسية في سورية منخفضة نسبيا وتقدر رسميا بثلاثة قتلى فقط. ويقدر مسؤولون أميركيون أن عدد الإصابات البشرية التي منيت بها روسيا قد تصل إلى 30 إصابة.

وقال فاسيلي كاشين المحلل الذي يعمل في موسكو إن الحرب لا تمثل عبئا ماليا على روسيا.

وقال كاشين الذي يعمل بمركز تحليلات الاستراتيجيات والتقنيات «كل المعلومات المتاحة تبين لنا أن المستوى الحالي للجهد العسكري غير ذي بال تماما على الاقتصاد الروسي والميزانية الروسية».

وأضاف «يمكن تحمله عند المستوى الحالي عاما بعد عام بعد عام».

واشنطن تحذّر من تداعيات اغتيال علوش على المحادثات والمعارضة السورية تعلن جهوزية وفدها للتفاوض

عواصم ـ وكالات: أكدت وزارة الخارجية الأميركية أن الضربات الجوية الروسية مثل تلك التي قتلت زهران علوش قائد جيش الاسلام المعارض في ريف دمشق، تبعث رسالة خاطئة إلى جماعات تشارك في حوار سياسي يهدف لإنهاء الصراع وسيؤدي إلى تعقيد الجهود المبذولة لبدء المفاوضات التي دعت اليها الامم المتحدة نهاية يناير المقبل في جنيف.

وقال مارك تونر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية: إن الولايات المتحدة لم تقدم الدعم لجماعة علوش ولديها بواعث قلق من «سلوكها في ساحة المعركة»، لكنه أشار إلى أن جيش الإسلام حارب متشددي داعش ويشارك في الحوار السياسي.

وردا على سؤال خلال إفادة صحافية في وزارة الخارجية أضاف تونر «بالتالي فإن الهجوم على علوش وآخرين في جيش الإسلام وجماعات معارضة أخرى يعقد في الواقع الجهود الرامية إلى إجراء مفاوضات سياسية جادة ووقف إطلاق النار في أنحاء البلاد.. نحن بحاجة لاحراز تقدم لكل هذه الجهود في الأسابيع المقبلة».

وأضاف «أن تنفيذ ضربة مثل هذه لا تبعث بالرسالة الأكثر إيجابية»، مشيرا إلى أن الولايات المتحدة تأمل ألا تؤخر التقدم الذي تحقق نحو المفاوضات.

وكان تونر يشير الى اغتيال علوش الجمعة الماضي في غارة جوية، قالت مصادر بالمعارضة: إن طائرات حربية روسية نفذتها. وجيش الاسلام من اكبر الفصائل المشاركة في اجتماع الرياض الذي انبثقت عنه الهيئة العليا للمفاوضات مع النظام.

من جهتها، أكدت المعارضة السورية أن الهيئة العليا التفاوضية التي انبثقت عن مؤتمر الرياض أعدت لائحة بأسماء المرشحين للمشاركة في الوفد التفاوضي والوفد الاستشاري، نافية تصريحات روسية زعمت أن المعارضة السورية لم تتفق بعد على تشكيل وفدها للمفاوضات.

وقال فاروق طيفور عضو الهيئة التفاوضية: إن رئيس الهيئة رياض حجاب بعث في وقت سابق برسالة إلى مبعوث الأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا، أكد فيها اختيار أربعة وثلاثين اسما للتفاوض مباشرة مع النظام ومثلهم للمشاركة ضمن الوفد المفاوض، وأبلغه بملاحظات للهيئة على عملية التفاوض المزمع إتمامها نهاية يناير المقبل، على أن يتم النقاش فيها خلال لقاء يجمع أعضاء الهيئة بدي ميستورا في الرياض.

من جهة أخرى، استغرب نائب رئيس الائتلاف الوطني السوري هشام مروة تصريحات موسكو المطالبة بتحديد وفد المعارضة السورية المشارك في محادثات جنيف، خاصة أن الطيران الروسي يستهدف المعارضة المعتدلة، كما أن النظام وحليفه الروسي لا يشكلان شريكا جديا في الحل السياسي.

اقرباء الطفل السوري الغريق ايلان لدى وصولهم الى كندا أمس الأول (أ.ب)

7 من أفراد عائلة الطفل السوري الغريق إيلان يصلون إلى كندا

مونتريال ـ أ.ف.ب: وصل الى فانكوفر في غرب كندا أمس الأول، سبعة من افراد عائلة الطفل السوري ايلان الكردي الذي اصبحت صورته ميتا على شاطئ تركي رمزا لمحنة اللاجئين السوريين، وذلك بعدما منحت الحكومة الكندية هؤلاء الافراد حق اللجوء.

وكان في استقبال الواصلين في المطار تيما الكردي عمة ايلان التي تعيش في فانكوفر بعدما هاجرت الى كندا في 1992. وأمام عدسات كاميرات محطات التلفزيون المحلية احتضنت العمة والدمع في عينيها شقيقها محمد عم الطفل الغريق ايلان وزوجته غصون وابناءهما الخمسة.

وقالت تيما الكردي «شكرا للكنديين وشكرا لرئيس وزرائنا ترودو على فتحهم الباب عبر اظهارهم للعالم كيف يجب على الجميع ان يستضيفوا اللاجئين».

وصورة ايلان الذي قضى على شاطئ تركي فيما كانت اسرته تحاول عبور البحر الى اوروبا، كان لها وقع خاص في كندا.

ادخال بعض المساعدات للبلدات الثلاث

الخارجون من الزبداني وكفريا والفوعة يصلون إلى وجهاتهم في تركيا و«السيدة زينب»

عواصم ـ وكالات: وصل المسلحون والمصابون والمرافقون لهم الذين كانوا محاصرين في الزبداني التي تسيطر عليها المعارضة الى تركيا، بالتزامن تقريبا مع وصول المسلحين الخارجين من بلدتي كفريا والفوعة والموالين للنظام الى دمشق.

وهبطت طائرة تقل 126 شخصا أغلبهم مقاتلون سنة من المعارضة السورية كانوا محاصرين في الزبداني قرب الحدود اللبنانية قبيل منتصف ليل أمس الأول في مطار هاتاي في جنوب تركيا.

وكان في استقبالهم مؤيدون يهتفون «الله أكبر».

وكانت طائرتهم قد أقلعت من بيروت وغادروا مطار هاتاي في حافلات في وقت مبكر من صباح أمس.

ووفقا لمصادر معارضة مقربة من المفاوضات فسيتاح لمقاتلي المعارضة ومعظمهم من السنة الذين سيتوجهون لتركيا بعد ذلك إما العودة للمناطق التي تسيطر عليها المعارضة في سورية عبر الحدود الشمالية مع تركيا أو البقاء للعلاج.

وبالتزامن وصل اكثر من 300 شخص من الذين تم اجلاؤهم من بلدتي الفوعة وكفريا المحاصرتين في ريف ادلب الى جنوب دمشق أمس.

وقال مصدر لوكالة فرانس برس «وصل اكثر من 300 شخص من بلدتي الفوعة وكفريا في محافظة ادلب الى منطقة السيدة زينب» جنوب العاصمة والتي تعتبر مزارا للشيعة في العالم، مشيرا الى وجود «مظاهر احتفال ورفع اعلام سورية واخرى لحزب الله اللبناني».

وبحسب بيان صدر مساء امس الأول عن الامم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الاحمر والهلال الاحمر العربي السوري، تم اجلاء 338 شخصا من الفوعة وكفريا الشيعيتين، و126 شخصا من الزبداني وبلدة مضايا المجاورة. واجلي هؤلاء وفق البيان، «في وقت واحد برا وجوا عن طريق تركيا ولبنان».

وسلك الخارجون من الفوعة وكفريا طريق البر حتى الحدود التركية وانتقلوا منها جوا الى بيروت، ثم توجهوا الى دمشق، بينما سلك الخارجون من الزبداني برا طريق بيروت وانتقلوا جوا الى تركيا.

وتخلل عملية الاجلاء وفق اللجنة الدولية للصليب الاحمر، ادخال بعض المساعدات الانسانية الى المناطق الاربع.

وقال المتحدث باسم اللجنة طارق وهيبي لوكالة فرانس برس أمس «تمكننا امس من ادخال بعض المساعدات، فقط بعض الطعام والماء».

وأضاف «ثمة حاجة للقيام بالمزيد ونأمل ان يتحقق ذلك في الاسبوع المقبل. ننتظر الضوء الاخضر».

قضايا

«كبارنا» مؤسسة لرعاية المسنين المتشبثين بالبقاء في حلب المدمرة

رويترز: أنشأ نشطاء في مدينة حلب السورية مؤسسة لمساعدة كبار السن الذين يتمسكون بالاقامة في المدينة التي تمزقها الحرب منذ سنوات، وتوفير احتياجاتهم الضرورية.

فعلى الرغم من تحول أماكن كثيرة في حلب الى أنقاض جراء القصف والغارات والقذائف، فإن كثيرين من كبار السن لم يغادروا بيوتهم وبالتالي فإنهم في حاجة ماسة للمساعدة وتوفير احتياجاتهم.

ويأمل متطوعون في مؤسسة «كبارنا» في تقديم دعم ورعاية لهؤلاء المسنين، وأوضح النشطاء هدف المؤسسة في عبارة تحت اسمها على اللافتة تقول «مؤسسة تعنى بآباء الشهداء وأمهاتهم من كبار السن والعجزة عناية ورعاية وتعليما وتوظيفا».

وأعرب مسن من حلب يستخدم كرسيا متحركا ويدعى ياسر عن أمله في أن تقدم المؤسسة مزيدا من الدعم والرعاية للمسنين والمحتاجين.

وقال «يعني صراحة بالنسبة لوضعنا. يعني ما حدا عم يهتم فينا. يعني فيه تقصير شوي. بنتمنى من الله يصير يحسنوا الدعم شوي للناس اللي بحاجة يعني.. العجزة والأيتام.. وبتعرف انت المصابين بهاالحرب كتير».

وقالت عجوز أخرى من حلب تدعى أم عمر تعيش وحيدة مع ابنتيها المعاقتين ان المساعدة الوحيدة التي تتلقاها أسرتها من متطوعين في مؤسسة كبارنا.

وأضافت أم عمر «صار لنا أربع سنين.. والله ما حدا دخل علينا الا رحمة الله. ما بنشوف من انسان لا شغلات.. لا شيء ولا شيان. يعني ياللي أجاني من هاالجماعة من عمر أو اخوته هدول اللي بيحنوا علي»، ويزور النشطاء المسنين في بيوتهم ويوفرون لهم أهم احتياجاتهم بالاضافة الى الصحبة.

كما يجلب متطوعون المسنين من بيوتهم الى مقر المؤسسة لتناول الطعام معا والالتقاء مع آخرين من أهل المدينة، وقال أحمد أبو الطيب مدير المؤسسة ان كبار السن يستفيدون من عملهم.

وأضاف أبو الطيب «حدثت هجرة كبيرة من قبل السكان الا أن فئة كبيرة من المجتمع وهم المسنون الذين لم يهاجروا والمتشبثون ببيوتهم ثابتون في أرضهم. مما دفعنا نحن مجموعة من الناشطين في مدينة حلب الى تشكيل أو تأسيس مؤسسة كبارنا .. المؤسسة هي ترعى كبار السن وتهتم بهم وتؤمن لهم احتياجاتهم».

وتسبب الصراع المحتدم في سورية في تحويل كثير من مناطق حلب الى أنقاض بعد أن كانت أكثر المدن السورية سكانا ومركزا تجاريا قبل تفجر الحرب في عام 2011.

النظام يستعيد «اللواء 82» في درعا وينتزع «مهين» في حمص

بيروت ـ أ.ف.ب: استعادت قوات النظام السوري أمس السيطرة على اللواء 82 القريب من بلدة الشيخ مسكين التي تسيطر عليها الفصائل المعارضة في محافظة درعا في جنوب البلاد، بعد اشتباكات عنيفة وبدعم من الطيران السوري والروسي الذي نفذ أكثر من 60 غارة اول من امس وحده، كما استعادت السيطرة على بلدة مهين ومناطق مجاورة لها في الريف الجنوبي الشرقي لحمص للمرة الثانية في شهر واحد اثر اشتباكات مع تنظيم «داعش».

وافاد الاعلام السوري الرسمي والمرصد السوري لحقوق الانسان بأن قوات النظام تمكنت بدعم من مقاتلي حزب الله وضباط ايرانيين امس من استعادة السيطرة على اللواء 82 والتقدم في بلدة الشيخ مسكين في محافظة درعا بعد سيطرتها امس الأول على الجزء الشمالي من البلدة.

واضاف ان «السيطرة على اللواء 82 تخول قوات النظام السيطرة ناريا على الحي الشمالي الغربي من البلدة».

واكدت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) بدورها ان «وحدات من الجيش والقوات المسلحة تحكم سيطرتها على تل الهش ومعسكر اللواء 82 بالكامل وتواصل عملياتها بنجاح باتجاه الشيخ مسكين في ريف درعا الشمالي».

وكانت فصائل المعارضة وفصائل أخرى بينها جبهة النصرة سيطرت قبل عام بشكل كامل على بلدة الشيخ مسكين واللواء 82، الذي كان يعد ابرز نقاط تواجد النظام في ريف درعا.

وأكد المرصد ان الطيران الحربي التابع للنظام شن نحو ستين غارة على الشيخ مسكين يوم الاثنين.

وفي محافظة حمص، افادت وكالة «سانا» ان وحدات من الجيش والقوات المسلحة بالتعاون مع ميليشيات الدفاع الشعبية «تستعيد سيطرتها على جبلي مهين الكبير والصغير وبلدة مهين ومستودعاتها وقريتي الحدث وحوارين بعد القضاء على آخر مقرات وتجمعات تنظيم داعش الارهابي فيها».

واكد المرصد تقدم قوات النظام بعد اشتباكات عنيفة بين الطرفين تزامنت مع شن طائرات حربية روسية عشرات الغارات على مواقع للتنظيم في مهين ومحيطها، مشيرا الى خسائر بشرية في صفوف الطرفين من دون توفر حصيلة.

ويأتي تقدم قوات النظام بعد تمكن تنظيم داعش في 10 الجاري من استعادة السيطرة على مهين وحوارين بعد معارك عنيفة ضد قوات النظام، التي كانت بدورها سيطرت عليهما في 23 نوفمبر بدعم جوي روسي.